mroftalp htehaB ni knil muideM

رياض الصالحين للنووي

5/96- شرح رياض الصالحين) باب استحباب العُزلة (- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 61 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب استحباب العزلة - 00:00:00

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل ان يطين على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانة او رجل في غنيمة في رأس - 00:00:20

من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية. يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين. ليس من الناس الا في خير رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش - 00:00:40

اي من افضل الطرق واشرف الطرق لتحصيل المال والعيش. رجل ممسك بعنان فرسه اي ممسك بلجام فرسه يجاهد في سبيل الله. ان يقاتلوا لتكون كلمة الله عز وجل هي العليا - 00:01:02

كلما سمع فزعة هو هيعة توجه اليها كلما سمع هيعة يعني سمع صياحا ومما يخشى منه يعني مما يخاف منه او فزعة يعني سمع استغاثة فهو يجاهد في سبيل الله ويطلب - 00:01:23

مظان الموت. فكلما سمع صوتا مما يخاف منه او سمع صوت استجابة اتجه الى هذا الصوت يطير على فرسه يعني يسرع يبتغي القتل او الموت ورجل مع غنيمة يعني مع غنمه في شعث من الشعاف يعني على رأس جبل من الجبال او في واد من الاودية - 00:01:43

يعبد ربه عز وجل يصلي يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين فهو من الناس في خير اي انه اعتزل اهل الشر واهل الفساد واهل الفتن فلا يجالسهم ولا يقيم عندهم - 00:02:09

حفظا لدينه. ففي هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة الجهاد في سبيل الله عز وجل ومنها ايضا انه لا حرج على المجاهد في سبيل الله ان ينوي بجهاده ما يحصل من الغنائم - 00:02:29

ما يحصل من الاموال اذا كان اصل نية جهاده في سبيل الله. فاذا كانت نيته ان يجاهد في سبيل الله ولكن مع نية الجهاد نوى ان ينتفع وان يحصل ما يحصل من الغنائم فان ذلك لا يقدح في - 00:02:49

ما دام ان نيته خالصة لله عز وجل. وكون الجهاد يكون نوعا مما يكتسب منه انسان لا حرج في ذلك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وفي هذا الحديث ايضا دليل - 00:03:09

على فضيلة العزلة عن الناس اذا كان الانسان يخشى على نفسه او على دينه فيعتزل اهل الشر واهل الفساد فرارا بدينه وفيه ايضا دليل على انه لا اهنأ ولا اطيب ولا اعز ولا الذ من عيش المتقين الذين يعبدون الله عز وجل - 00:03:29

فعبادة الله تعالى هي ما يحصل به انشراح الصدر وطمأنينة النفس. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بلالا ويقول له ارحنا بالصلاة يا بلال. وقال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:03:53

وهذه اللذة وهذا الشوق انما يشعر به من تعبد لله عز وجل حق التعبد وتذلل له سبحانه وتعالى محبة وتعظيما بحيث انه يعبده عبادة شوق وعبادة طلب. حينئذ يشعر بلذة الطاعة ويشعر بالانس بالطاعة. ويجد نعيما وسرورا لا يجده غيره. بخلاف اهل الغفلة - 00:04:13

الذي يصلي وبدنه في واد وهو في وادي. فيصلي عادة ويصوم عادة ويزكي عادة ويفعل سائر العبادات التي امر الله تعالى بها على سبيل العادة. لا يستشعر حين يفعل العبادة انه متذل - 00:04:45

لله وانه خاضع لله وانه يقوم بامر الله وانه يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. فحينئذ لذة هذه العبادة. ويحرم الانتفاع بهذه العبادة. فلا يجد نفسه ينتفع بهذه العبادات. لكن - 00:05:05

في قلبه ولا في ايمانه ولا في عقيدته ولا في منهجه وسلوكه. فعلى المرء ان يحرص على كمال التعبد لله عز وجل واستشعار انه يفعل العبادة تعبدا لله تعالى وذلك بان ينوي - 00:05:25

كفعل عبادة اولا ان يمتثل امر الله تعالى لانه امره بها. وثانيا ان ينوي بذلك ايضا الاخلاص فلا يفعلها رياء ولا سمعة. وثالثا ان يستحضر المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. فيفعل - 00:05:45

هذا وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي امامه او يتوضأ امامه حتى يظهر اثر هذه العبادة على قلبه وايمانه ومنهجه وسلوكه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:05